التحذير من أخطاء ومخالفات تتعلق بالعقيدة
المناسك - المسجد الحرام
ويليه أذكار وأدعية نبوية متنوعة

أ.د. أحمد بن عثمان المزيد
أستاذ الدراسات الإسلامية - جامعة الملك سعود



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا محمدٍ، وآله وصحبه أجمعين أما بعد:

مخالفات في العقيدة

من أخطر المخالفات: المخالفات التي تتعلق بالعقيدة والتوحيد، لأنها إما أن تذهب بأصل التوحيد، ويخرج الإنسان من الإسلام، وإما أن تذهب بكماله ويكون الإنسان بذلك مرتكبًا محرمًا شرعيًا ومن هذه المخالفات:

- نواقص الإسلام العشرة وهي:

1- الشرك في عبادة الله وذلك بصرف شيء من العبادة لغير الله تعالى. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: 48].

2- من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم، ويستغيث بهم في الشدائد. قال تعالى حكاية عن المشركين الذين اتخذوا وسائط بينهم وبين الله: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [الزمر: 3].

3- من لم يكفر الكافر الذي ثبت كفره بالكتاب والسنة، أو شكَّ في كفره، أو صحح مذهبه المخالف لدين الإسلام.

4- من اعتقد أن هناك دينًا أفضل من دين الإسلام، أو شريعة أفضل من شريعة الإسلام، أو هديًا أفضل من هدي النبي ﷺ أو حكمًا أفضل من حكمه.

5- من أبغض شيئًا من دين الله ﷺ ثبت يقينًا في الكتاب أو السنة لقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [محمد: 9].

6- من استهزأ بشيء من الدين أو سخر منه لقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [التوبة: 65-66].

7- من ظاهر المشركين وعاونهم على المسلمين ووالاهم بقلبه منشرحًا بذلك صدره. قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة: 51].

8- من اعتقد أن أحدًا من الناس يجوز له الخروجُ عن شريعة النبي ﷺ واختيار غيرها، أو أنه سقط عنه التكليف، وجاز له فعل المحرمات وترك الواجبات.

9- من أعرض عن دين الله، لا يعمل به، ولا يتقيد بأوامره ونواهيه، ولا يفرح بانتصار الإسلام والمسلمين، ولا يحزن لهزيمة المسلمين. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف: 3].

10- ما استحل ما حرم الله تعالى أو أنكر أمرًا معلومًا من الدين بالضرورة، كمن استحل ممارسة السحر، أو شرب الخمر، أو الزنا، أو نكاح المحارم، أو أنكر وجوب الصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج وغير ذلك.

ومن هذه الأخطاء والمخالفات التي يندرج أكثرها تحت هذه النواقض العشرة:

- دعاء غير الله من الأولياء والصالحين، ومن صور ذلك دعاء غير الله تعالى في الطواف والسعي.
- الطواف حول قبور الأولياء والاستغاثة بهم.
- الذبح والنذر لغير الله.
- محبة غير الله مثل محبة الله، وهي محبة العبودية والذل.
- التوكل على غير الله والرجاء من غير الله والخوف من غير الله.
- الحكم بغير ما أنزل الله، وسن القوانين التي تخالف شريعة الله والتحاكم إليها.

- استعمال الرقى الشركية المشتملة على الكفر والطلاسم والكلام غير المفهوم.
- تعليق التمائم والخيوط والأحجبة والخرز في الرقبة أو المنازل أو السيارات والمحلات التجارية.
- تصديق السحرة والكهان والعرافين والدجالين والذهاب إليهم.
- التبرك بالأشجار أو الأحجار، واعتقاد أنها تجلب النفع وتدفع الضر.
- قراءة الكف والفنجان والأبراج والتنجيم.
- الاستهزاء بالدين والاستهانة بشرائع الإسلام.
- الانتماء إلى المذاهب والأحزاب الجاهلية كالعلمانية والليبرالية وغيرها.
- الاحتجاج على فعل المعاصي بالقدر فيقول: لو شاء الله ما عصيت.
- جحد بعض صفات الله تعالى الثابتة بالكتاب أو السنة.
- تكفير المسلمين بالشبهات ومن أعظم ذلك تكفير الصحابة وأمهات المؤمنين.
- الغلو في أهل البيت واعتقاد أن لهم تصرفًا في الكون.
- الاعتماد والتوكل على الأسباب وهذا شرك.
- اعتقاد أن القرآن الكريم محرف وهذا كفر وردة.

* * *

أخطاء ومخالفات يقع فيها كثير من الحجاج والمعتمرين

أولًا: أخطاء في النية:

1- الحج بقصد الرياء والسمعة والمفاخرة، وهذا يبطل الحج، ويوجب الإثم والعقوبة.

ثانيًا: أخطاء قبل السفر وأثناءه:

1- اصطحاب رفقة سيئة لا تعينه على طاعة الله.

2- عدم التزود بالماء والطعام، بدعوى التوكل، فيكون عالة على غيره.

3- سفر المرأة وحدها بدون محرم.

4- التهاون بأداء الصلوات في مواقيتها، وكذلك التهاون في معرفة القبلة وتحديدها، والواجب الحرص على ذلك كله.

5- تعاطي بعض المنكرات؛ كالدخان، والشيشة، وآلات الملاهي.

6- كثرة المزاح وعدم استشعار جلال العبادة.

ثالثًا: أخطاء في الإحرام

1- ترك الإحرام من الميقات، ومن فعل ذلك من أهل الآفاق فإن عليه دمًا.

2- الجهر بنية الإحرام.

3- اعتقاد بعض النساء أن للإحرام لباسًا خاصًا كالأخضر والأسود والأبيض مثلًا.

4- اعتقاد أن لباس الإحرام لا يجوز خلعه أو غسله أو تغييره.

5- كشف الكتف الأيمن طوال مدة الحج، والسنة أن يكون ذلك عند طواف القدوم فقط.

6- بعض الحجاج يستمر على لهوه وغفلته ولعبه بعد الإحرام، وكأنه في نزهة وليس في عبادة.

رابعًا: أخطاء في التلبية

1- ترك التلبية والتكاسل عنها، وعدم رفع الصوت بها إن لبَّى.

2- الزيادة في صيغ التلبية المشروعة.

خامسًا: أخطاء عند دخول الحرم

1- اعتقاد البعض أنه لابد من دخول المسجد الحرام من باب معين.

2- اعتقاد لزوم الطواف لكل من يدخل المسجد الحرام.

3- اختلاط الرجال بالنساء في بعض الأماكن من المسجد الحرام.

سادسًا: أخطاء في الطواف

1- النطق بالنية عند إرادة الطواف.

2- رفع الصوت بالدعاء، أو الدعاء بصورة جماعية.

3- حمل بعض كتب الأدعية المبتدعة والقراءة منها.

4- المزاحمة الشديدة عند استلام الحجر الأسود والركن اليماني.

5- استلام جميع أركان الكعبة الأربعة والتمسح بجدرانها وكسوتها، والصواب استلام الحجر الأسود والركن اليماني فقط.

6- الطواف وظهره للكعبة لحماية من معه من النساء والواجب أن يجعل الكعبة عن يساره.

سابعًا: أخطاء عند ركعتي الطواف

1- الاعتقاد بأن ركعتي الطواف لا تصحَّان إلا خلف المقام، والصواب أنهما تجزئان في أي مكان من المسجد.

2- إطالة ركعتي الطواف، والدعاء بعدهما، والسنة تخفيفهما وعدم الدعاء بعدهما.

ثامنًا: أخطاء في السعي

1- النطق بالنية وتخصيص أدعية معينة لكل شوط والاعتماد على كتب فيها أدعية مبتدعة.

2- ترك الهرولة بين العلمين الأخضرين.

3- هرولة النساء بين العلمين الأخضرين، والسنة في حق الرجال فقط.

4- بدء السعي بالمروة والواجب أن يبدأ بالصفا.

5- اعتقد أنه لابد من الوضوء للسعي، والصواب عدم اشتراط الوضوء.

تاسعًا: مخالفات في الحلق والتقصير

1- حلق بعض الرأس وترك بعضه، والصواب حلقه كله.

2- التقصير من جهة واحدة من الرأس، والواجب أن يكون التقصير من جميع الجهات.

عاشرًا: أخطاء في منى

1- ترك المبيت بمنى ليلة عرفة بدون عذر.

2- جمع الصلوات في منى، والمشروع في منى قصر الصلاة الرباعية بدون جمع.

حادي عشر: أخطاء في عرفة

1- ترك الجهر بالتلبية أثناء السير من منى إلى عرفة.

2- جلوس بعض الحجاج خارج حدود عرفة إلى أن تغرب الشمس وهؤلاء ليس لهم حج إذ تركوا ركن الحج الأعظم.

3- اعتقاد أنه لابد من الصعود على جبل عرفة، والصواب عدم مشروعية ذلك.

4- استقبال الجبل عند الدعاء والصواب استقبال القبلة.

5- الانصراف من عرفة إلى مزدلفة قبل غروب الشمس، والصواب بعد الغروب.

ثاني عشر: أخطاء في مزدلقة

1- صلاة المغرب والعشاء في الطريق قبل الوصول إلى مزدلفة، والسنة صلاتهما بمزدلفة.

2- عدم التأكد من حدود مزدلفة، والنزول بمكان ليس من مزدلفة.

3- بعض الحجاج يصلون الفجر قبل وقته، والصلاة حينئذ باطلة.

4- ترك المبيت بمزدلفة، وانصراف الكثير منها قبل نصف الليل.

5- بقاء بعض الحجاج في مزدلفة حتى تطلع الشمس، والسنة الدفع منها قبل طلوع الشمس.

ثالث عشر: أخطاء عند رمي الجمرات

1- غسل الحصى بعد التقاطه، وهذا بدعة.

2- ظن بعض الناس أن هذه الجمرات شياطين يرمونها، وهذا ظن باطل.

3- عدم تحقق بعض الناس من وقوع الجمرات في الحوض.

4- التوكيل في الرمي بغير عذر، وهذا من التهاون والتضييع.

5- الرمي قبل الزوال أيام التشريق.

6- ترك الوقوف للدعاء بعد رمي الجمرة الأولى والوسطى في أيام التشريق.

7- عدم التقيُّد بسبع حصيات، فيزيد عليها أو ينقص منها.

8- الرمي بغير الحصى، أو التقاط حصيات كبيرة وهذا من الغلو.

رابع عشر: أخطاء في المبيت بمنى أيام التشريق

1- ترك المبيت بمنى من غير عذر.

2- عدم التثبُّت من حدود منى، فيبيت الحاج خارجها دون عذر.

خامس عشر: أخطاء في الهدي

1- ذبح هدي لا يجزئ كالصغير الذي لا يبلغ السن المعتبرة، أو المعيب الذي يمنع من الإجزاء.

2- رمي الهدي وعدم توزيعه والاستفادة منه.

سادس عشر: أخطاء في طواف الوداع

1- طواف الوداع قبل رمي الجمرات، والسنة أن يجعل آخر عهده بالبيت.

2- البقاء في مكة بعد طواف الوداع.

3- رجوع بعض الحجاج القهقرى عند الخروج من المسجد بعد طواف الوداع؛ زعمًا أن هذا من تعظيم المسجد.

4- حرص البعض على أخذ شيء من الحرم المكي والذهاب به إلى بلده للتبرك به، وهذا لا يجوز لأنه سرقه وليس هناك دليل على جواز التبرك بها في الحرم.

***

آداب المسجد الحرام والتحذير من الأخطاء

1- التواضع والخشوع تعظيما لله ﷻ عند الدخول، وأثناء التواجد فيه.

2- الدخول بالرجل اليمنى، والخروج باليسرى، ويقول عند الدخول: «**بسم الله، اللهمَّ صلِّ على محمد، وافتح لي أبواب رحمتك**». وعند الخروج يقول: «**بسم الله، اللهم صلِّ على محمد وافتح لي أبواب فضلك**».

3- التأكد من طهارة ونظافة بدنه ولباسه قبل الدخول.

4- الطواف كلما دخل، أو يصلي ركعتين إذا لم يطف.

5- الحذر من إيذاء المسلمين في الطواف أو في أي مكان من المسجد.

6- الحذر من رفع الصوت في المسجد.

7- الحذر من الكلام فيما لا يعني، أو كثرة الكلام في أمور الدنيا، والواجب إشغال الوقت في المسجد -الحرام بذكر الله، وتلاوة القرآن والطواف، والصلاة، والدعاء والذكر وسماع العلم ونحوه.

8- الحذر من البيع والشراء ونشدان الضالة في المسجد.

9- الحذر من الغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء والكذب وسائر آفات اللسان.

10- الحذر من إدخال الصحف والمجلات وكتب أهل البدع إلى المسجد الحرام.

11- الحذر من اختلاط الرجال بالنساء في المسجد في الطواف والسعي وأثناء الصلاة وفي غير ذلك.

12- تحري غض البصر والتشديد على النفس في ذلك.

13- الحذر من جلوس الحائض في المسجد.

14- الحذر من تلويث المسجد بالمناديل والأحذية والأطعمة والمشروبات ونوى التمر، والشعر الذي يقصه المحرمون من رؤوسهم، وهذا ما نراه كثيرًا في رمضان والحج.

15- منع الأطفال من اللعب في المسجد أو العبث بالمصاحف والفرش والأفياش وغيرها، وكذلك منعهم من التشويش على المصلين وقارئي القرآن، فإن المسجد الحرام ليس مكانًا للنزهة واللعب.

16- الحذر من تبرج النساء وتعطرهن وإبداء زينتهن في المسجد.

17- تحفظ المحرمين والمحرمات وغيرهم أثناء النوم من انكشاف شيء من عوراتهم، وبخاصة الرجال الذين يلبسون ملابس الإحرام.

18- الحذر من البدع والمحدثات.

19- الحذر من ضبط الهواتف على النغمات الموسيقية، والتشويش على المسلمين بذلك؛ فإنه منكر عظيم.

20- الحذر مما صورته التعظيم وهو ليس كذلك، بل هو منكر وابتداع في الدين كالتمسح بجدران الكعبة، ومقام إبراهيم، وتقبيل العتبات والفرش والخروج من المسجد القهقرى.

21- الحذر من الصلاة عند أبواب المسجد وسدها بالمصلين، مع وجود أماكن خالية داخل المسجد، فيتسبب في حرمان كثير من المصلين من الصلاة داخل المسجد.

22- الحذر من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعليم الجاهل، وإرشاد الضال، والنصح لكل مسلم، مع استخدام الرفق واللين في كل ذلك.

23- الحذر من حجز الأماكن وتركها خالية، فيتسبب في قطع الصفوف في الصلاة.

24- الحذر من دخول المسجد بشيء من المحرمات كعلب السجائر ولبس الذهب للرجال؛ فإن ذلك من المنكرات.

أذكار وأدعية نبوية

لا شك أن الذكر والدعاء عبادة جليلة أمر الله تعالى بها في كتابه، قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: 152]، وقال: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: 60]، وحقيقة الدعاء: اعتراف من المخلوق بضعفه وعجزه وحاجته إلى ربه سبحانه، ولذلك قال النبي ﷺ: «**الدعاء هو العبادة**» [رواه أحمد وأهل السنن وصححه الألباني].

ولما كان الحاج والمعتمر والزائر يحتاج كثيرًا إلى الدعاء أثناء تواجده في هذه البقاع المقدسة، أحببت أن أورد له بعض الأذكار والأدعية الواردة عن النبي ﷺ ليجعلها في دعائه، فإن أفضل الدعاء ما كان واردًا عن النبي ﷺ.

- بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.
- سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.
- سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.
- اللهم لك الحمد كله، وإليك يرجع الأمر كله.
- اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا؛ وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.

- اللهم أنت عضدي وأنت نصيري، بك أجول وبك أصول، وبك أقاتل.
- حسبنا الله ونعم الوكيل.
- اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلًا، وأنت تجعل الحزن إن شئت سهلًا.
- اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، لا إله إلا أنت، ربَّ كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شرِّ الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءًا أو أجره إلى مسلم.
- اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كلَّ شيء أن تغفر لي.
- اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يُخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك اللهم وبحمدك.
- اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.
- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل والهرم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات.

- اللهم إني أعوذ بك من زوال نعتمك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك.
- اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل.
- اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعملٍ لا يرفع، ودعاء لا يسمع.
- اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاءٍ لا يسمع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن علم لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع.
- اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، واستغفرك لما لا أعلم.
- اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والموت راحة لي من كل شر.
- اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى.
- ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.
- اللهم مصرف القلوب، صرف قلبي على طاعتك.
- يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.
- اللهم أعني ولا تُعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، ويسّر لي الهدى، وانصرني على من بغى عليّ.

- رب اجعلني لك شكارًا، لك ذكارًا، لك رهابًا، لك مطواعًا، لك مختبًا، إليك أواهًا منيبًا.
- رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واهدِ قلبي، واسلل سخيمة صدري.
- اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.
- اللهم احفظني بالإسلام قائمًا، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تشمت بي عدوًا ولا حاسدًا.
- اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شرٍّ خزائنه بيدك.
- اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطئي وعمدي، وهزلي وجَدِّي، وكل ذلك عندي.
- اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي.
- اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلَّها. اللهم أنعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت.
- اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما يهون علينا

مصيبات الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا، وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على ما عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

- اللهم إني أسألك العفة والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي.
- اللهم استر عورتي، وآمن روعتي، واحفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني عن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بك أن أغتال من تحتي.
- اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت.
- اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.
- اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء، والأعمال والأدواء.
- اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علمًا.
- اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيمًا لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.
- اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداةً مهتدين.

- اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. وبارك على محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

* * *